الى تكلف بل يمكن ترتيبها كذلك بسهولة اقول السوال والجواب لا يباينان
مع تفسيرا لتكلف في اشكل بما قاله العمري كما سبق في السبك
اي اتحاد الكلام وصوغه قوله يعني ان نجحوا بمعنى انتجح لغة
وقد نجح بالكسر ينجح به وينجح به ونجح ايضا بالفتح لغة ضعيفة فيه
وبحته انا بحجاج صح اي امرحه فقرح وفي حديث ام زرع بحجى
فبجحت له صحاح قوله فمنه الجناس ضبطه قدس سره بالقلم بكسر
الجيم قوله دا هم هو عبيد ابن الحارث قوله وهو تشابههما في
اللفظ قال في العروس وقد يقال ان هذا الرسم يدخل فيه نحو
قام زيد وقام زيد وغيره من التاكيد اللفظي فان ادعى ان هذا في
الحقيقة لفظ واحد لاتحاد معناه ورد نحو وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه لان الخشية الثانية غير الاولى فان قال بما معناه ان في
جنس الخشية ورد عليه نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر فان معناهما
مختلف فليكن جناسا وليس كذلك ثم يرد عليه انه غير جامع لخروج
نحو يحيى يحيى احدهما اسم والاخر فعل فانهما في اللفظ متحدان
لا متشابهان بل شي واحد فان ادعى انهما متشابهان فان
خففتهما مختلفة في المعنى وانما تشابها في النطق فيدخل في
الجناس نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر كما سبق ويرد عليه ايضا نحو قام
زيد وقام عمرو فليس بجناس مع ان مطلق المشابهة في اللفظ
تصدق بما ليس بجناس كما اذا كانا متفقين في لام الكلمة فقط او
عينها او فائها انتهى وجوابه لايخ فتامله قوله اي في التلفظ فسر
بذلك لتستقيم المعنى هاهنا لان التشابه في اللفظ اي في اللفظ
ولا يخفى ما فيه قوله نحو اسد وسبع للرجل الشجاع قوله في مجرد الوزن
فان قلت التشابه بينهما ليس في مجرد الوزن بل في عدد
الحروف ايضا قلت الحصر المستفاد من لفظ مجرد ايضا في
بالنسبة الى التشابه المنفي فيهما فلا محذور قوله وبه

يخرج

يخرج نحو السباق والمساق لا اعتبار بكون المشدد بحرف فيهما كما
سياتي قوله وفي اعدادها الظاهر انه لا حاجة اليه في اخراج نحو السباق
والمساق وعكسه ان بناء التام ان يتفقا في انواع الحروف يخرجه بالقيد
الاول فليتامل قوله وبه يخرج نحو البرد والبرد بفتح احدهما وضم الاخر
مطول قوله وفي ترتيبها الخ فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة
كان الجناس ناقصا ولا اعتبار هنا بحركة الحرف الاخير وسكونه لانه
عرضة التغيير قوله ونحو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة في الابقاف وانكر بعضهم كون الاية من الجناس وقال
الساعة في الموضعين بمعنى واحد والتجنيس ان تتفق اللفظ
ويختلف المعنى ولا يكون احدهما حقيقة والاخر مجازا بل يكونان
حقيقيين وزمان القيامة وان طال لكنه عند الله تعالى في حكم
الساعة الواحدة فاطلاق الساعة مجاز وعلى الاخر حقيقة وبذلك يخرج
الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا تعني بليدا
انتهى ما في الابقاف بحروفه واقول قضية تمثيل المصنف بهذه وقرار الشارح
والسيد على ذلك عدم موافقتهم على ما قاله هذا البعض وعلى التسليم فلتحمل
ما قاله مخصوص بما اذا كان احدهما حقيقة والاخر مجازا عن تلك الحقيقة
كما في الاية لا مطلقا لانه كثر تمثيلهم بما يكون احدهما مجازا كقوله فانه يحيى
لدى يحيى فان الاول مجاز اذ الحياة حقيقة لا يتصف بها الكرم والثاني
حقيقة لان الاعلام تتصف بالحقيقة والمجاز وكقوله فدولته ذا هبة
فانه مجاز لانه وصف الدولة بالذهاب مجاز وكقوله البدعة شرك
الشرك فان اطلاق الشرك على البدعة مجاز وكقوله من ابدعوا ص
عواصم ان اريد الايدي حقيقة فان وصفها بعواصم وعواصم مجاز
الى غير ذلك مما يطول تتبع امثلته والحكم برد جميع تلك الامثلة
مما لا مساغ له فلكن تخصيص كلامه اعلى ذلك البعض بما قلنا ولا ينافيه
قوله بل يكونا حقيقيين عليها ما قوله ويوم تقوم الساعة الاية فالعمري

Copyright © King Saud University